

تاج العروس من جواهر القاموس

طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا كَفَرِحَ طَفَقًا : جَعَلَ يَفْعَلُ وأَخَذَ وهو من أفعَالِ الْمُقَارَبَةِ . قال الليثُ : وَلُغَةٌ رَدِيئةٌ طَفِقَ مِثْلَ ضَرَبَ طَفَقًا وَطُفِقًا وَعَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَخْفَشِ . وقال ابنُ سِيدَه : وهي لُغَةٌ عَنِ الزَّجَّاجِ وَالْأَخْفَشِ . وقال أبو الهيثم : طَفِقَ وَعَلِقَ وَجَعَلَ وَكَادَ وَكَرَبَ لَا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ يوصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعَ وَيَطْلُبُنَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبِلَ خَاصَّةً كَقَوْلِكَ : كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَإِنْ كَذَيْتَ عَنْ الْاسْمِ قُلْتَ : كَادَ يَقُولُ ذَاكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) أَرَادَ : طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا . وَقَوْلُهُ : إِذَا وَاصَلَ الْفِعْلَ قَالَ شَيْخُنَا : هو مِثْلُ نَقَلَ الْحَافِظَ بْنَ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا : إِذَا شَرَعَ فِي فِعْلٍ وَاسْتَمَرَ فِيهِ . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِي أَفْعَالِ الشَّرْعِ هو الدَّلَالَةُ عَلَى الشَّرْعِ فِيهِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الاستِمْرَارِ وَالْمُوَاصَلَةِ أَمْ لَا وَلِذَلِكَ مَنَعُوا خَبَرَهَا مِنْ دُخُولِ أَنْ عَلَيْهِ لَمَّا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الاستِقْبَالِ فَدَلَّلتُهَا عَلَى الاستِمْرَارِ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ فَتَأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : خَاصٌّ بِالْإِثْبَاتِ يُقَالُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا وَلَا يُقَالُ : مَا طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا وكذا . وقال أبو سعيد : الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ : طَفِقَ فلانٌ بِمُرَادِهِ : إِذَا طَفِرَ . وَأَطْفَقَهُ □ به أي : أَطْفَرَهُ به وَلَئِنْ أَطْفَقَنِي □ به لِأَفْعَلَنَ به . وَطَفِقَ الْمَوْضِعَ كَفَرِحَ : إِذَا لَزِمَهُ نَقْلُهُ ابْنُ سِيدَه .

ط ق ق .

طَقَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ أَلْحَقُوهُ بِالرُّبَاعِيِّ فَقَالُوا : طَقَّ طَقَّةً وقال غيرُهُ : صَوْتُ الْحِجَارَةِ وَالْاسْمُ الطَّقُّ طَقَّةً يُقَالُ : سَمِعْتُ طَقَّ طَقَّةً الْحِجَارَةِ أَي : وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا تَدَهَّدَتْ مِنْ جِدَلٍ مِثْلَ الدَّقْدَقَةِ سَوَاءً . وقال ابنُ سِيدَه : طَقَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ وَالطَّقُّ طَقَّةٌ فِعْلُهُ مِثْلُ الدَّقْدَقَةِ . وَطَقَّ بِالْكَسْرِ : صَوْتُ الصِّفْدَعِ يَثْبُبُ مِنْ حَاشِيَةِ النَّهْرِ . يُقَالُ : لَا يُسَاوِي طَقَّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّقُّ طَقَّةٌ : صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلَابَةِ وَرَبَّمَا قَالُوا : حَبَطَ طَقَّ كَأَنَّهُمْ حَكَوْا صَوْتَ الْجَرِيِّ وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ :

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ ... حَبَطَ طَقَّ طَقَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ أَرَ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِهِ . قُلْتُ : يَعْنِي الْمَازِنِيُّ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

خَيْلٌ مِنْ ذِي خَيْلٍ جَعْفَرٌ ... كَيْفَ تَجْرِي حَبَطَ طَقَّ طَقَّ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ

أَهْمَلْ هَذَا مَعَ أَنْهُ فِي كِتَابِي الصَّحَاحِ وَالْعُيُوبِ وَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو وَالْكَمَالُ
لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ : الطَّاقُطَاقَةُ : الْخِفَّةُ فِي الْكَلَامِ . وَهُوَ طُوقُطُوقُ
وَمُطَاقُطَاقُ : لِلْخَفِيفِ الذَّاتِ وَالْكَلامِ . وَيَكُونُ عَنِ الطَّاقُطَاقَةِ أَيْضاً بِالْمَوْتُ عَنْ
طَعْنِ الْجِنَّ . فَتَأْمَلْ ذَلِكَ .

ط ل ق .

طَلَّاقُ كَكَرْمُ طُلُوقَةٍ وَطُلُوقاً وَهُوَ طَلَّاقُ الْوَجْهِ مُنْثَلِثَةُ الطَّاءِ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَعَ الطَّلَّاقُ طَلَّاقَاتٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ : أَوْجَهُ طَوَالِيقُ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ . وَطَلَّاقُ الْوَجْهِ كَكَتِفٍ وَأَمِيرٍ أَيْ : ضَاحِكُهُ مُشْرِقُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ رُؤْبَةُ
:

" وَارِي الزَّيَّادَ مُسْفِرُ الْبَشِيرِ .

" طَلَّاقُ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تَلْقَاهُ بَوَجْهِ طَلَّاقٍ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَكْلِمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِّيقُ أَيْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِّطُ الْوَجْهِ
. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ طَلِّيقُ الْوَجْهِ : ذُو بَشِيرٍ حَسَنٍ . وَطَلَّاقُ الْوَجْهِ : إِذَا كَانَ
سَخِيحاً . وَرَجُلٌ طَلَّاقُ الْيَدَيْنِ بِالْفَتْحِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَطَلَّاقُ الْيَدَيْنِ
بِالضَّمِّ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيَّ وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُوراً . وَطَلَّاقُ الْيَدَيْنِ بِضَمِّتَيْنِ نَقْلُهُ
الصَّاعَانِيَّ أَيْضاً وَكَذَا طَلِّيقُهُمَا نَقْلُهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْ : سَمَّحُهُمَا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
وَقَالَ حَافِصُ بْنُ الْأَخْيَدِ الْكِنَانِيُّ :

نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حَجَارَةٍ حَرَّةٍ ... بِئْسَتِ عَلَى طَلَّاقِ الْيَدَيْنِ وَهَوْبِ